(العــــدد ١٠) ﴿ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة
قيمة الاشتراك (٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

القاهرة يوم الاربعاء ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٤ دسمبر سنة ١٩٢٤

من الاستاذ منصور الي الشوري

« أشرنا في العدد الماضي الى كتاب بعث به الينا الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي ، وها نحن ننشره بنصه المعجب ، شاكرين للاستاذ الجليل اختصاصه « الشورى » بهذه القلادة الذهبية قال حفظه الله :

عزيزي ابا الحسن

احمد الله اذ غلبك على صعوبات كانت قائمة في سبيل انشاء صحيفتك ، وارجو أن تفوز على كل عقبة في طريق ما يرجى منها من الخدمة العامة الرشيدة ، وان يجعل للثمن وقتك ، ومن عزيمتك ، ما يعينك على ان ترقي باسبوعيتك الوليدة ، المرقى الجديد بصحيفة تظهر مرة في الاسبوع

وبعد فان خير وظيفة تقوم بها صحيفة اسبوعية هي ان تسمو بنفسها فوق ما عليه الناس ، وتدعوهم الى ما ينبغي أن يكون ، فتصور الواقع بروح الانصاف ، وكذلك تصور لهم المنتظر ، فان خيراً فتدعو اليه ، وان شراً فتحذر منه . وهكذا يكون بالصحيفة عين في الارض ترقب بها ما في الارض من شر ، وعين في السماء تتطلع بها الى ما هو في السماء من خير وكمال

تعود الناس ان يقولوا ان الجرائد هي مرآة الرأى العام ، وعندي انه اذا حسن بالصحف ان تنزل منازل آراء العامة فلا ينبغي ان يكون ذلك الا في الامم التي تكون فيها الآراء العامة رشيدة مستنيرة مسددة .

واذا لاق ذلك في الجرائد اليومية ، فاحرى بصحائف الاسبوع ان تتميز عن تلك بسموها عن رأى العامة ، واستقرارها في مجلس الارشاد . وان موضع المعلم لهو أرقى من موضع التلميذ .

يقول أهل الاخلاق ان الرجل الذي يتطلب حياة الفضلاء ينبغي ان يلحظ في سلوكه الصلات التي تربط بينه وبين ماضيه ، والتي تربط بينه وبين البيئة التي يتصل بها . ولكن ليس ينبغي ان توثق بتلك الصلات حريته الشخصية ، فلا يستطيع ان يتحرك بحركة يظهر معها اختياره ويعلن بها شخصيته . وكذلك الجرائد ينبغي ان يكون لها شخصيات ارقى من شخصية الرأى العام الذي تتغذى منه وتعيش في حيزه . فلا تخش قول الحق ، مادمت على الحق آخذاً باسبابه مخلصاً فيه ، ولو اغضب ذلك ما عليه الناس جميعاً . كن صريحا وكن شجاعاً ، من غير تعنت ، ومن غير احراج ، ومن غير رغبة في احراج ، مع لين عند ما يحسن اللين ، ومع شدة حين تحسن الشدة

. . .

يخيل لي ، يا أبا الحسن ، ان اممنا لهي في اكبر حاجة الى الصحف ، ذوات الشخصية الراقية الطريفة ، وذلك لان الرأى العام في تلك الامم ليس بالرأى الناضج السديد الرشيد ، فأولى بنا أن نقوم عليه . ولا نترك له القوامة علينا

لعلك تسألني ايها الصديق ، اى انواع التعليم أحرى أن أوجه اليه سعيى ، وأقف لخدمته صحيفتي ؟ فأقول لك : علم الناس ان يحرصوا على حق الانسان ، فان كل خير يدخل ضمن حق الانسان الطبيعي

لو علمت الناس حق الانسان ، فانك تعلمهم ضمن ذلك الكرامة والوطنية الحقة ، والعدالة وكراهة الباطل وحب الجدل والشعور بالوجود والحياة ، والمتعة بما في الوجود من نعم

قل لمن تلقاه من أهل بلادك في ذلة أو يأس أو مسكنة ، ليس الذليل واليائس بالانسان الحق ، وليس من حق المستكين للذلة أو اليأس ان يسمي نفسه انسانا . وقل لمن تراه من عشيرتك ظالماً ، ليس الظالم المستبد بالانسان الحق ، وليس من حق الظالم الجائر والمستبد أن يسمي نفسه انساناً .

وقل لمن تلقاه من عشيرتك واهلك ، متمسكاً بالباطل ، ليس الاصرار على الباطل من شيم الانسان الحق ، وليس من حق المبطل المضل أن يسمي نفسه انساناً .

وقل لمن تلقاه من أهلك وعشيرتك ضعيف الذوق مضمحل الشعور ليس بالانسان الحق من يتخلى عن حسن الذوق ويضعف فيه الشعور ، وليس من حق عديم الذوق أو عديم الشعور أن يسمي نفسه انساناً .

وقل لمن تلقاه جامداً من أهلك وعشيرتك ان الحياة تتنافى مع الجمود وليس من حق الانسان الجامد أن يسمي نفسه انساناً

وقل بالاختصار لكل من تلقاه من الناس فيه هيكل الانسان ، وفيه دم الانسان ، وعظم الانسان ، لست انساناً في الحقيقة إلا بنفسك فلتكن نفسك نفس الانسان .

***

حقاً ان بلادنا قد سلبتها الاحداث والغير حقوقاً سياسية ، ولكننا سلبنا أنفسنا حقوقاً في الحياة الصحيحة

أتظن ان لاهلنا حقهم في الطعام الصالح ، أتظن أن لهم حقهم في المأوى الصالح والملبس الصالح ، أتظن انهم نالوا قسطهم في التفكير الصالح ، وفي الخلق الجدير بالانسان ، وبكرامة الانسان ؟ فلو كان لنا أن نطالب الظالمين من الاجانب الجائرين ، حقاً لنا في السياسة ، فعلينا أن نطالب من الجائرين من أنفسنا علينا حقاً ، في الحياة الصالحة .. فعلم الناس أن يكونوا ناساً !

***

لاأريد إذ دعوتك للمناداة بين قومك بحق الانسان أن تفهمني أو يفهمني الناس على غير ما أريد ، فلا اريد من متبجح أن يحق لنفسه حرمة لاتتوفر لديه أسبابها . ولا اريد ان يتبجح خامل فيضع نفسه موضعا لا يستطيع أن يصل اليه ، وهو قصير الباع ضعيف الذراع ، أنما ينبغي على من يريد أن يتطاول الى حق من الحقوق ، أن يعرف كذلك كيف يدفع عن هذا الحق من واجب . فاذا علمت الناس حقا فعلمهم واجبا .. واذا سألك سائل عن حق له فسله أنت عن واجب عليه . لتكن صحيفتك يا أبا الحسن داعية للناس بحقوقهم ، ولتكن كذلك صارخة فيهم للقيام بواجباتهم ايضا

ان الحقوق التي تطالب بها الغير كثيرة ، ولاأريد أن أحصيها لك ، ولكن الواجبات التي في عنقنا لنوال هذه الحقوق هي أضخم واعظم . فلا تتردد في أن تكثر ما استطعت من عبارتي الحق والواجب . فهما توأمان . وكن زامراً في الآذان بلحنيهما ، فلحناهما ادق والطف من نغم كثير من العبارات التي طالما تساق على الصحف ومن أقلام الكاتبين .

وفقك الله وأعانك ونفع النهضة الشرقية بصحيفتك والسلام عليك »

منصور فهمي

تعددت الاحزاب والحق واحد

الى اللجنة التنفيذية والحزب الوطني وحزب الزراع والجمعيات الاسلامية المسيحية واللجان الفلسطينية بفلسطين نوجه هذه العبارة الوطنية .

لو عدلت هذه الاحزاب عن مسلكها الحالي وسلكت الطريق السوي بجعلها كلها حزب واحد وكلمة واحدة ما دام قصدها تعزيز الوطنية والدفاع عن القضية الفلسطينية لأفهمت بهذا اعداء فلسطين الصهيونيين وافهمت الانكليز ان تعدد الاحزاب الفلسطينية ليس كما يدعون في شيء عن وجود اختلاف على الغاية الوطنية بل عكس ذلك كما هي الحالة في كل بلاد من البلدان المتمدنة والحكومات الراقية في العالم الغربي والشرقي

اذاً لا يجوز تصديق التقارير التي تصدر من المندوبين السامين في فلسطين وسوريا التي يقدمونها الى عصبة الامم ليقنعوا بها تلك العصبة انهم يعملون بموجب صك الانتداب الصادر عن هذه الجمعية ويستندون في تقاريرهم الى كون الفلسطينيين والسوريين غير متأهلين للاستقلال بدليل وجود الاحزاب وتفرع الجمعيات وانقسام الجرائد على بعضها ، فهذا يعد بنظرهم همجية وعدم أهلية فأضر ذلك بالقضية السورية الفلسطينية وعليه فاننا نستغرب عدم ادراك الاحزاب الجديدة الفلسطينية وعنادها المستمر ضد اللجنة التنفيذية مما سبب تأخير عقد المؤتمر السابع الذي كان من الضروري عقده قبل اجتماع جمعية الامم الماضي عند ما كان الداعي لعقده العالم الشهير الزعيم الثعالبي بموافقة جميع الاحزاب الوطنية في البداية ثم تخلفها عن الحضور في الساعة الاخيرة بدعوى باطلة هي ان الاستاذ الثعالبي انحاز الى اللجنة التنفيذية الى غير ذلك من الاسباب الواهية التي أخرت عقد المؤتمر حتى فاتت الفرصة وفضت عصبة الامم اجتماعها وقد عادت اللجنة التنفيذية مرة ثانية تدعو الامة الى عقد المؤتمر بهذه الآونة الحرجة وما كادت تصدر الدعوة من حضرة سكرتير اللجنة جمال افندي الحسيني حتى رأينا البعض من الصحف المشاغبة تعلل هذه الدعوة باعاليل باطلة وتطعن على جمال افندي لذكره الشيخ اسعد الشقيري بما يستحقه من الوصف

ان فشل عقد المؤتمر يظهر للعالم حقيقة دعاوى المندوبين السامين . وبالاخص السر هربرت صموئيل حاكم فلسطين وهذا مما يثبت للاوربيين انشقاق الوطنيين عن بعضهم ورضى البعض منهم في تحقيق الوطن القومي للصهيونيين وهذا ما لا يرضى عنه اى وطني او رجل يجرى في عروقه الدم العربي

لذلك قررت النهضة الوطنية الفلسطينية في نيويورك ان تكتب لشقيقتها اللجنة الفلسطينية السورية في مصر لترسل وفداً من قبلها الى فلسطين ليسعى في توحيد احزابها وانضمامهم للجنة التي دعت لعقد المؤتمر وبعد انعقاد المؤتمر يتفقون جميعهم على انتخاب لجنة تنفيذية تمثل الشعب وهذه دعوة سكرتير اللجنة التنفيذية السيد جمال الحسيني تتضمن هذا الاقتراح الذي نعده تساهلا من اللجنة الحاضرة لتنفي عنها كل تهمة تصدر عن أى كان من أعدائها ولنا وثيق الامل ان اللجنة السورية الفلسطينية بمصر ستجيب طلب النهضة الوطنية في نيويورك فترسل وفدها لهذه الغاية لتتمكن البلاد من النهوض وتوحيد كلمة الامة بواسطة مؤتمرها القادم .

واننا نعتقد ان الحالة ستتحسن نوعا بواسطة الجرائد المنزهة عن الاغراض وفي مقدمتها جريدة الشورى التي لاشك انها وصاحبها رمز الفلسطينيين وحركتهم الوطنية . ونؤمل من جرائد فلسطين ان تمنع كتابات بعض الذين يصطادون في الماء العكر مما قرأناه للآن من طعنهم باحرار الامة والمجلس الاسلامي الاعلى بغير حق وما هذا هو المطلوب الذي تتوخاه البلاد لانالتها الحرية والاستقلال

رئيس النهضة الفلسطينية بنيويورك
على جوده

(الشورى — نشكر لاخواننا في المهجر وطنيتهم واخلاصهم لبلادهم على بعد الشقة والديار وكثرة مشاغلهم ، لاسيما ونحن نرى وطنية هذا الفريق منا واخلاصه لبلاده بطهارة ونزاهة ونرى الى جانب ذلك قسم كبير من أبناء الامة في أرض الوطن يشاغب على بلاده . على قلة عدد رجال هذا الفريق

وعلى كل حال فنحن لانرى الآن ارسال وفود لفلسطين ما دامت حركة المفاوضة هناك جارية فان لم نستطع غسل أقذارنا داخل دورنا فلا مندوحة لنا عن غسلها أمام الناس . وعند ذلك نسلك السبيل الذي يعجبنا والله من وراء القصد)

المعارف في عاصمة لبنان

بيروت المدينة الجميلة منهل العلم الصافي لجميع السوريين واللبنانيين على الاطلاق

نظرة معي أيها القارئ الكريم نلقيها سويا على تلك المدينة الزاهرة

بيروت مركز الحكومة اللبنانية اليوم كانت قبل المجزرة البشرية التي اثارها العالم المتمدن فأهلك بها الحرث والنسل ، وجر بها الويلات والمصائب على الشرق والشرقيين مطمح الانظار وكعبة الامال من كل سوري ولبناني بل من كل شرقي . وهي أول ولاية من الولايات العثمانية التي هبت من رقادها وتلألأت بالمدنية الحديثة حتى انه لما زارها امبراطور المانيا السابق غليوم المخلوع قال (انها درة في تاج آل عثمان) .

وقد انشأت بها الحكومة التركية من المدارس والمعاهد العلمية ما يضارع الكليات الاوربية تعليما وترتيباً وهندسة ، فأخرجت من الشبان من كان لهم في كل موقف من مواقف الوطنية أكبر نصيب

كان للحكومة العثمانية في بيروت ستة معاهد علمية راقية ، وهى : الحقوق ، دار المعلمين ، دار المعلمات ، التجارة ، السلطاني العربى ، التركي ، مدرسة الصنائع ولكل منها بناية خاصة تضم بين جدرانها تلاميذ داخليين وخارجين . أما الداخليون فالاغنياء منهم كانوا يتعلمون بمقابل زهيد والفقراء مجاناً وكانت تتعهدهم بحسن التربية والتعليم بكل ما يلزمهم من غذاء وملبس (حتى المناديل والاجربة) .

أما اليوم اي بعدما تقلص ظل الحكومة العثمانية « الظالمة » عن تلك الربوع ، وظننا أنفسنا اننا ننال ما هو أحسن من هذا وأرقى من ذلك بواسطة «ام الحرية» فقد خاب الامل وطاش الظن فرأيناها ام الاستعباد وام الخراب ،

دخلتم الحرب باسم تحرير الشعوب ، وهي جملة ارقصتم بها قلوب الشرقيين ، مسلمين ومسيحيين ، بوذيين وبرهميين ، فهبوا جميعاً لنصرتكم وشد أزركم ولكن يا للاسف . .

وطأت يافرنسا أرضنا العزيزة فبنينا على وجودك أعلى الآمال ،

ظننا بدخولك انك ستفتحين المدارس وتنمين الزراعة ، وتعززين التجارة ، وتحسنين طرق المواصلات !

ولكن آه لقد خنقت المعارف وخنقت الحرية واعدمت حتى ما تركه لنا الاتراك « الظالمين » !

أين المدارس التي انشأتها لنا (الحكومة الظالمة) بل أين تلك المناهل التي كانوا ترتشف منها زلال المعارف . ابقيها لنا فنحن لانريد زيادة عليها .

لقد تقمصت دار المعلمين والسلطانيين العربي والتركي ومدرسة التجارة بمدرسة تحضيرية خارجية والغت من الحقوق

وهذه الصنائع باتت اليوم وهي تلك البناية الهائلة مستشفى عسكرياً وجعل القسم الشرقي منها مدرسة حقيرة تضم ما يقارب المائة من التلامذة فيضيعون أوقاتهم الثمينة بدق الرصاص وبرد الحديد ! !

هذه مصيبتنا ياقوم نعرضها . فمن لنا بعين الخنساء تبكينا او بلسان سحبان يرثينا ولا حول ولا . .

الاسكندرية — محمد سليم البزرى

(الشورى — وقد نشرت صحف سورية مؤخرا ان حكومة الانتداب في سورية قد اغلقت أيضا المدرسة السورية الاهلية وهي من المدارس الكبيرة)

من أجل فرس

تبعد قرية عذرى عن دمشق نحو عشرين كيلو متراً . ومنذ أيام قليلة قام سكانها الي فلاحتهم باكراً حسب العادة فوجدوا ان قريتهم موضوعة تحت الحصار وأفواه المدافع الجبلية والمدافع السريعة مصوبة اليها وقد أحاطت بها السيارات المصفحة والجنود الافرنسية من جميع الجهات ومنعوا الدخول اليها والخروج منها منعاً باتاً ودام هذا الحال الى أن بزغت الشمس وعندئذ دخل القرية ضابط افرنسي ومعه ضابط يدعى عبدالغني القضماني وشرذمة من الجنود الافرنسية وذهبوا تواً الى دار داود البكي فطوقوها من جميع أطرافها فسلمت الدار دون أقل مقاومة !! فدخلها الجنود دخول الفاتحين ولدى تفتيشها عثروا على ضالتهم المنشودة وهي فرس الثائر المعروف ملحم قاسم فاقتادوها وصاحب الدار الى قائد الحملة ، وحتى كتابة هذا السطور لانعلم ما فعل الله بهما ..

شطحة قلم . . .

تحت اللحاف . . .

روت جريدة الفيحاء الدمشقية ان اللصوص دخلوا داراً في دمشق ، ودخلوا اغرفها ولما تحركت احدى النائمات ضربوها بالخناجر فشعرت النائمة الثانية بالحركة فدست رأسها تحت اللحاف متظاهرة بالنوم العميق ، ولكن خادمة المنزل هجمت على اللصوص ففروا !

وأما في فلسطين فاننا لانرى المئات من الرجال يندسون تحت اللحاف فقط ، بل نرى المئات من أبنائها يعاونون اللصوص أيضاً !!!

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

الدعوة الي التفاهم في فلسطين

الاجتماع في نابلس – الوفود – الاجتماع – القرار

نابلس في ٢٠ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص :

كان اول من امس الخميس وامس الجمعة موعد الاجتماع الكبير للنظر في امر التفاهم ولم التمت فاقبلت وفود حيفا ويافا وبيت لحم وغزة والرملة وطولكرم وصفد والخليل والقدس وسائر انحاء فلسطين وقد انضم اليهم بعد ذلك مندوبو نابلس أيضاً .

وقد تناولوا شاي العصر بدار سعادة الحاج توفيق افندى حماد وتذاكروا هناك مذاكرة تمهيدية للاجتماع الذى عقد يوم الجمعه . وقد تناول رجال الوفود طعام العشاء على مائدة سعادة حافظ بك طوقان .

رجال الوفود

اما حضرات الوافدين ومن انضم اليهم من نابلس فهم : الشيخ محمد افندى مراد مفتى حيفا . الحاج خليل طه . عمر افندى البيطار . عيسى افندي بندك صاحب جريدة صوت الشعب ، عيسى افندي العيسى صاحب جريدة فلسطين ، خليل افندى مرقص ، فهمي افندى الحسيني المحامي صاحب مجلة الحقوق ، شكري بك التاجي ، كامل افندي الدجاني ، شكري افندى العسيلي عادل افندي جبر ، طالب افندى مرقه ، امين بك التميمي ، حافظ بك طوقان ، توفيق افندى حماد ، الاستاذ السكاكيني ، سليم بك عبد الرحمن ، توفيق بك الغصين وديع افندى البستاني ، اسحق افندى درويش ، سليمان بك الصلاح ، الحاج حسن افندى الشيخ حسين ، سعيد افندى الخليل ، الشيخ حسن افندى ابو السعود ، عزة افندى دروزه محمد افندي عبد الرزاق . جمال بك الحسيني ، عبد الرحمن بك التاجي الخ الخ

الاجتماع الكبير

عقد الاجتماع بدار سعادة الحاج توفيق حماد فطرح التقرير التمهيدي أو بالحري مطالب جماعة الحزب الوطني على بساط البحث والمناقشة ، فاستغرق ذلك وقتاً ليس بالقليل ثم أصدر المجتمعون القرار الآتى وهو :

القرار

«بحثت وفود البلاد المجتمعة في نابلس والمؤلفة من مندوبى يافا والقدس ونابلس والرملة الخ بجلسة رسمية في قرار التفاهم الذى وضعته اللجنة المختلطة من مندوبى اللجنة التنفيذية والاحزاب المعارضة ، فوجدت بالاجماع ان كثيرا من مواد ذلك القرار غامضا وغير قابل التطبيق ، لاسيما في ما يتعلق باجراء انتخابات وتشكيل لجنة مركزية ولجان فرعية وما يتفرع عن ذلك من المشاكل وبما ان الاحزاب المخالفة أعلنت ولا تزال تعلن ان المبادىء الاساسية الوطنية واحدة لديها ولدى اللجنة التنفيذية والهيئات الوطنية التى تتمثل فيها وان المعارضة انما نشأت بزعم ان هذه الهيئات مستأثرة بالعمل ولاسيما اللجنة التنفيذية ، وبما ان مصلحة البلاد تقضى باشراك كل هيئة وطنية تعمل على المبادىء الاساسية يداً واحدة ، وبما ان اللجنة التنفيذية والهيئات التى تمثلها تدرك هذه المصلحة ، وهو تطبيق ما فيه تأمينها اظهار حسن نيتها وبعدها عما تتهم به ، لذلك ترى الوفود بدلا من رفض تلك المقررات الغير قابلة التطبيق او تعديل بعض ما فيها مما يكون سبباً للتعقيد والرفض واتساع شقة الخلاف ، ان يشيروا على اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بان تستعمل صلاحيتها المعطاة لها من المؤتمر بدعوة الهيئات المعارضة لتنتدب خمسة منها ينضمون الى اللجنة التنفيذية ويشتركوا في الاعمال الوطنية التى تباشرها منذ الآن حتى عقد المؤتمر السابع على ان تلغى الاحزاب حالا وتهيء اللجنة التنفيذية التي يكون قد اشترك فيها مندوبو الهيئات المعارضة الخطط الانتخابية والمواضيع اللازمة لعقد المؤتمر فتدخل اليه الامة كتلة واحدة ، وان ترحب اللجنة التنفيذية بالاستاذ الفاروقي ليكون نائبا للرئيس فيها

فاذا لم توافق الهيئات المعارضة على هذا الاقتراح : فان وفود البلاد تلقي تبعة بقاء الانقسام والشغب على تلك الهيئات وتشير على اللجنة التنفيذية بالسير في اعمالها»

هذا هو القرار الحكيم الذى وضعته الأمة في هذا الصدد وقد وقعه الحاضرون ثم انصرف كل الى بلده

(الشورى — تنشر الآن تفصيل ماجرى في الوطن حول تسكين البحران والشغب اللذين اثيرا على الامة منذ عام ونصف عام ، بدون ان تقول كلمة فيه الى ان ينجلي الأمر ونسمع جواب المعارضين وردهم على قرار الوفود وعندها تقطع جهيزة قول كل خطيب)

أديب يهودي . . .

علقت جريدة اسرائيل على الحكم الذى صدر على جريدة «دوارهيوم» اليهودية لقذفها بحق سيدنا عيسى عليه السلام بكلام سفيه اشتهر عن « أبناء العم » التلفظ بمثله واليك بعضه :

غريب ان تنظر محكمة فلسطين الى القضية التى رفعها بار لاسينا على جريدة دوارها يوم نظرة جدية فلا شك ان كاتب المقال أراد دائما من كتاباته مجرد الفكاهة وليس الطعن على أي كان من الناس ، ولو كانت المحكمة نظرت الى جوهر المسألة لظهر لها ان ذلك التهويش الذى قام به انصار المدعو بار لاسينا بقصد التهويل لاظل له من الحقيقة »

تقول جريدة اسرائيل عن غبطة بطريرك اللاتين بالقدس « المدعو » بدون ان يمنعها الحياء من نعت غبطته بهذا النعت ، ولكن لا ، هذا أدب معروف عن « ابناء العم » وياويلنا يوم يتمكنون من خناقنا

متفرقات

المؤامرة على الشرق

ورد في جريدة توحيد أفكار التركية التى تصدر في الاستانه ان سفير الجمهورية التركية سأل المستر تشمبرلن وزير خارجية بريطانيا عن مذاكراته مع المسيو هريو والسنيور موسوليني في ما يتعلق بالشرق والاتفاق عليه فأجابه الوزير الانكليزى ان تركيا لم تذكر في هذه المفاوضات ، وهذا يخالف تصريح الوزير نفسه جوابا على سؤال الكوماندور كنورثى أحد أعضاء مجلس النواب البريطانى الذي سأله عن حقيقة ما قيل عن مفاوضاته مع وزراء ايطاليا وفرنسا بشأن البلاد الشرقية . بل هذا يثبت وجود تلك المؤامرة الا ان الوزير لم يجسر طبعا ان يعترف بها للسفير التركي فاكتفى بقوله ان تركيا غير داخلة في الموضوع !

نقل مواطن

نقل الاديب الفاضل اميل افندى عيساوي أحد كبار الموظفين بوكالة حكومة السودان بمصر الى وظيفة أعلى في السودان وقد الحق بمديرية كسلا . وسيسافر حضرته الى مقر وظيفته بعد بضعة أيام رافقته السلامة

ليت أمر بلادنا فلسطين بأيدينا ، فهي لو كانت كذلك لانتفعت بكفايات أبنائها الذين حرمت نشاطهم ، ونكبت بشالوم وشبتاى ومتشردى الممالك وشذاذ الافاق .

قدوم وسفر

قدم العاصمة الاديب الفاضل احمد زكي افندي الطاهر مدير شركة الدخان والسجاير المحدودة بنابلس لاشغال تتعلق بشركته ثم عاد الى فلسطين رافقته السلامة

– وقدمها الاديب الفاضل وديع افندي عيساوى مساعد حاكم غزه ترويحا للنفس فمرحباً به

– برح العاصمة الاديب الفاضل شريف افندي الحنبلى من تجار فلسطين المعتبرين في مصر قاصداً زيارة وطنه نابلس صحبته السلامة

مرض رصيف

كتب الينا من حيفا أن الزميل الفاضل نجيب افندى نصار صاحب الكرمل الغراء قد مرض وانه لايزال طريح الفراش شفاه الله وعافاه

لجنة جديدة

يقال ان ولاة الامور في مصر الفوا لجنة مهمتها تسمية الشوارع .

فنحن نسأل هذه اللجنة قبل كل شيء عن السر في تسمية بعض شوارع مصر وحاراتها بأسماء « درب أبو حاف » « درب القرودى » « حارة البراغيث » « حارة الزير المعلق » « حارة سوق البقر » « درب الاقماعية » « درب القطة » « حارة زاوية العميان » « عطفة الجامع المعلق » الى غير ذلك من الاسماء المنكرة . وهل تترك هذه الحارات لتزين القاهره بأسمائها المفزعة ! !

كرة القدم

روت اسرائيل ان فرقة هاكوا النمسوية اليهودية ستجيء في هذا الشتاء الى مصر وفلسطين وستنازل فرقة حسين حجازي بك فهل فرقة نادى الشبيبة الارثوذكسية في يافا مستعدة لمنازلة هذه الفرقة ؟؟

اعتمدنا حضرة الاديب الفاضل اسحق افندي الحسيني وكيلا للشورى في القدس وضواحيها فنرجو اعتماده بشأن الاشتراكات والاعلانات

الضرب والتعذيب

في القرن العشرين

روت جريدة اليرموك الحيفاوية ان ضابط بوليس جنين مصطفى جلبي قد ذهب الى قريتي عجا ومثلون للتحقيق عن حادث سرقة وانه ضرب الابرياء بالسياط ضرباً مبرحا وذكر مراسل اليرموك ان مواضع الضرب كانت ظاهرة على أجسام المضروبين وانهم لايشفون بأقل من ٥٠ يوما والذي نعرفه ان هذا الضابط اعتاد ضرب الناس والاعتداء عليهم مرتكناً على سلطة وظيفته . فاذا كان النائب العمومى لفلسطين لايحقق هذه الحوادث من تلقاء نفسه فنحن نوجه نظر اللجنة التنفيذية الى انتداب الاستاذ عوني بك عبد الهادي المحامي وهو ابن الامة ومحاميها البارع الى تحقيق هذه الجنايات وتقديمها الى الحاكم

منطق جديد

قالت أحدى الصحف الكبرى ان مدير السكك الحديدية المصرية أصدر نشرة على عمال مصلحته بوجوب الاعتناء والسهر على وظائفهم الخ الخ.

وانه بفضل المنشور أو « ببركة » هذا المنشور قد زاد عدد ركاب السكك الحديدية المصرية زيادة مدهشة جداً ! !

فنحن نرجو الله ان يبعد عين مدير البريد العام عن هذا الخير لئلا يكف عن تخفيض أجور الصحف وتنظيم خلل ادارته ويعمد الى مثل هذه الحجب والتعاويذ ! !

حادثه في نابلس

كتب الينا من نابلس مانصه حرفيا ولكننا حذفنا منه بعض الاسماء :

« أرادت الحكومة أن تفتح بعض الطرقات في جبل عيبال بواسطة السخرة . وذلك انها جمعت المخاتير (شيوخ الحوارى) وأفهمتهم بالتنبيه على الناس بذلك وان على كل فرد من الاهالي أن يشتغل بضعة أيام مجانا فقال المخاتير نحن لانستطيع القيام بهذا الامر مادام في المدينة أعيانها وتجارها وهيئاتها فالحكومة تستطيع بت المسألة معهم أولا . فاستدعت الحكومة بعض الذوات وقالت لهم ان القانون العثمانى ينص على ذلك وقرأ لهم الحاكم المادة التى تخوله هذا الحق فرفض بعض الحاضرين الاذعان لهذا الظلم ووافق بعضهم الحاكم على ما أراد

فلما بلغ الاهالي خبر هذه الحكاية هاجوا غضبا وبعد صلاة الجمعة وقف حلمى افندي القيانى في الجامع الكبير وقص على الناس تفصيل المسألة وسمى لهم الاشخاص الذين وافقوا على المشروع ثم سألهم قائلا أيها الناس هل توافقون هؤلاء الذوات ، وهل تعتبرونهم ممثلين لكم ؟ فقالوا بصوت واحد لا . فقال هل تريدون اسقاط جمعيتهم ؟ فصاحوا جميعا (لتسقط الجمعية الاسلامية المسيحية) وقد كرروا ذلك مراراً ثم خرج الناس من المسجد وهم في حالة غضب شديد . » اه

هذا نص ماأرسل الينا من نابلس نشرناه قياما بوظيفة الصحفي ونحن لاندرى درجة هذه الحادثة من الحقيقة . وعلى كل حال اذا جاء نا ماينفيها نشرناه وان جاء مايؤيدها نشرناه أيضاً .

وقد بلغنا ان الاستاذ حسني افندى عبد الهادى المحامي سيضع مذكرة يرفعها للحكومة وللرأي العام ضد مشروع السخرة هذا وانه استخرج النص القانوني بشأن فتح الطرق بواسطة التعاون فاذا هو يقول بذلك بالنسبة الى الطرق العامة التي تربط قرية بقرية أو تصل بين مدينة ومدينة ، وأما الطرق الخاصة التي تنشأ للمدن فقط فهذه يرجع أمر انشائها لادارة الاشغال .

وهذا هو نص المنشور الرسمي الذي أذاعته حكومة نابلس بتكليف الناس بالسخرة :

« بما ان قانون تكاليف الطرق العثمانى المؤرخ في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٢٨٦ يقضى على كل ذكر قادر على العمل يتراوح بين السادسة عشرة والستين من عمره ان يشتغل أياما معينة في الطرق .

وبما أننا اعتزمنا تطبيق هذا القانون في مدينة نابلس . كما طبقناه قبلا في القرى

وبما انه ثبت لدينا ان فتح طريق عام في جبل عيبال يعود على جميع أهالي نابلس بمنافع صحية منها ماهو اقتصادى ومنها ما هو صحي ومنها ماهو اجتماعي وعمراني .

فقد أصدرنا الاوامر اللازمة الى مخاتير المدينة بوجوب تنظيم قوائم الاحصاء بعدد الذكور الموجودين في الاحياء والذين يشملهم القانون المذكور

وليكن معلوما لدى الملأ ان هؤلاء المكلفين سيخيرون بين أن يشتغلوا في الطريق السالفة الذكر مدة خمسة أيام أو ان يدفعوا تلقاء ذلك مبلغاً قدره ستون قرشا مصريا (أى اثنى عشر قرشاً عن كل يوم)

ولذلك يجب على كل من يتقدم اليه المختار بطلب هذه المعلومات ان يخبره عما اذا كان يبغى الشغل أو الدفع . والسلام

(حاكم قضاء نابلس)

مما يلاحظ في هذا القانون انه سن منذ ستين سنة ، ومع انه لم يطبق في العهد العثمانى حتى على القرى التى سن من أجلها فان حكومه فلسطين تريد تطبيقه اليوم ، وعلى أهل نابلس أولا ! فلماذا ؟ ؟

حتى هناك يزورون ؟؟

روت اسرائيل فى الطبعة العربية انه قد وقعت حوادث كثيرة في تزييف جوازات السفر لمهاجرى اليهود من بولونيا وقد اكتشفت الحكومة البولونية جمعية تقوم بهذا التزييف في سائر الاقطار البولونية وان الحكومة هناك القت القبض على (٤٢) شخصاً من أعضاء هذه الجمعية

ونحن نقول ان محكمة جنايات يافا قد حكمت منذ اسبوع على عصابة يهودية زورت مقادير عظيمة من ورق التمغة بالسجن من سبع سنين فما فوق .

والغريب أن جريدة اسرائيل لم تخبرنا عن جنسية الذين يزورون الجوازات في بولونيا ولم تقل لنا أهم يهوداً أو غير يهود ، فنحن على كل حال نقول اذا كان الذين زوروا الجوازات في بولونيا من اليهود فذلك شأنهم ... وأما اذا كانوا من أهل البلاد فذلك دليل على ان البولونيين أخذوا يساعدون حكومتهم على التخلص من اليهود من هذا السبيل العجيب .

حول حادثة العفولة

تقول جريدة اسرائيل في الطبعة الفرنسوية ان يهود العفولة استأنفوا حرث الارض التى حدثت بسببها المعركة (في الاسبوع الماضى) بينهم وبين العرب . وقد وعدتهم الحكومة الفلسطينية بحمايتهم واعتبار هذه الاراضى ملكاً لليهود . وقد أعطت الاوامر بالقبض على كل العرب الذين يحاولون حرث هذه الارض

بستان مرج نور

قررت محكمة الاستئناف بفلسطين فسخ الحكم بحق بستان مرج نور الذى كان الشيخ أسعد افندى شقير متفقاً مع اليهود على بيعهم اياه كما ذكرنا ذلك في أحد أعدادنا السابقة

(اليرموك)

خدمة وطنية . . .

لما انعقد المؤتمر الفلسطيني الخامس في نابلس كان الاستاذ أديب يافا الكبير « في اعتقاد جريدة لسان العرب » صليبا افندي عريضة مستخدما بادارة الاستخبارات فهرول من القدس الى نابلس للتنزه فيها قليلا فكان يتسلل الي مكان الاجتماع ويغشى أندية رجال المؤتمر في كل جهة من جهات المدينة .. ولما انفض المؤتمر قفل صليبا افندى عائداً الى القدس ومع أن المرحوم والده مدفون في نابلس فانه لم يزر قبره ولم يفكر فيه لانه في شاغل أهم بنظره من هذا الواجب ! ولما انعقد اجتماع الوفود في نابلس هذا الاسبوع للنظر في مسألة التفاهم هرول أديب افندي فارس خليفة صليبا افندى الي الفندق الذي نزلته الوفود وأخذ يندس بين رجاله فلما سئل عن سبب تشريفه قال جئت لزيارة مواطني الاستاذ وديع افندى البستاني « أحد أعضاء وفد حيفا » والسلام عليه فاستقبله البستاني وجلس اليه وهو يستغرب هذه الزيارة فاخذا يتحدثان في قضية سليم بك عبد الرحمن فقال الاستاذ البستاني أناارى كلبناني انه كان من الواجب على عابدين افندى الحشيمي بصفته لبنانى مثلي ان ينسحب بعد تلك الحادثة من فلسطين ويتركها لاهلها فقد كاد يجر عليها الويل والدمار فأخذ أديب افندى فارس يدافع عن عابدين افندى معترفا بسوء ماصنع عابدين ومعترفا كذلك بحقيقته وهو الآخر أيضاً فغضب الاستاذ البستانى وصاح محتداً قائلا لاديب افندى انى أخجل ان تنتسب للبنان بعد ان صرحت بما صرحت به عن حقيقة مهنتك فاذهب من هنا لقد لوثت اسم لبنان وكدت تلوث اسمي أنا الذى عاش بفلسطين وقدس اسمها (مشاهد)

عجائب فلسطين

فتشت إدارة الصحة بنابلس دكاكين العطارة للبحث عن المواد المضرة بالصحة فلم تجد شيئاً إلا بعض المقادير من الرش «الخردق» الذى يستعمل لصيد العصافير فضبطها البوليس وأحال اصحابها المساكين الى الحاكم ، فحكم على أصحاب الدكاكين بغرامات تتراوح بين الخمسة والثمانية جنيهات ! لان ادارة البوليس عدت هذا الخردق من أنواع الاسلحة !

وقد حدث في نابلس أيضاً ما هو الطف من ذلك . وهو ان ادارة الصحة ضبطت من دكاكين الصياغ «ماء الحلة وملح الكبريت والرهج» بحجة أنها من المواد السامة .

وقد أحالت ادارة البوليس الصياغ جميعاً على محكمة الصلح ، فصاحوا متظلمين وقالوا أن هذه المواد هي التى تستعمل عند الصياغ منذ خلقت المعادن ومنذ عرفت الصياغة ، هنا وفي كل الدنيا ، لان صنعتنا لاتتم بدونها

فحكم على كل واحد منهم بغرامة قدرها ١٢٥ غرشا ! لان حكومة فلسطين اوصت الحاكم بأن تحكم دائما بالغرامات .

قال مخبرنا : وقد رأيت البعض من هؤلاء الصياغ يبكي لعجزه من دفع الغرامة . المرجح ان المستر نوط حاكم نابلس أخذته الرأفة بأحد المحكومين فأعانه من جيبه الخاص بـ ٥٥ غرشا وتبرع السيد رشيد المصرى بنصف جنية لمحكوم آخر . وشاهد مكاتبنا أحد المحكومين وهو يقدم للحكومة عريضة يتظلم بها مما حكم به عليه فلما هم بتقديمها للمرجع المختص لم يجد في جيبه الرسم اللازم للعرضحال فأعطاه رئيس المالية نصف ريال من جيبه الخاص تصدقاً فألف لاحول ولا

قالت اسرائيل الفرنسوية ان «ابا المستعمرات اليهودية» ومؤسس جمعيات الاستعمار اليهودي سيزور فلسطين بعد الاعياد القادمة ، وان اللورد الفريد موند سيزور فلسطين أيضاً في يناير المقبل

ملاحظات وخواطر

سقوط خزعل

نقلت جوانب الاخبار ان عرش الشيخ خزعل خان امير المحمرة قد سقط ، وان الناس ثاروا عليه وأحرقوا قصوره وخربوا ممتلكاته وانه فر الى ايران .

والشيخ خزعل هذا هو امير عربي ينتسب لقبيلة كعب النازلة في بلاد الاهواز وهو يحكم تحت سيادة الدولة الفارسية

وانا رغما من كونه عربي يرأس بلاداً عربية لانكتم شماتتنا بسقوطه

أليس هذا من الغرائب ؟ بلى . لان شماتة جريدة عربية بأمير عربي يسقط عن عرشه لمن الغرائب . ولكننا مع ذلك نؤكد للناس بأننا شمتنا بسقوطه .

شمتنا لانه وهو أمير عربي قد القى نفسه في أحضان الاستعمار . واكتفى من العمل لخير بلاده بحمل صحف المتسولين على مدحه وتلقيبه « بعظمة السردار أقدس » واكتفى من ترقية مملكته بجلب انغانيات اليها من مصر!

أبك مثل النساء ملكا مضاعا
لم تحافظ عليه مثل الرجال

حمص خائفة

روت الصحف ان أهالي مدينة حمص في سورية قد وقعوا عريضة للحكومة السورية احتجاجا على عزمها بالسماح لعشرة آلاف صهيوني يريدون السكنى في حمص !

سامح الله اخواننا أهل حمص ! يضيقون ذرعا بهذه الكبشة من اليهود ونسوا ان اختهم فلسطين قد نكبت بمئة الف منهم . فلو كان اخواننا بحمص على شيء من الانصاف لرحبوا بهم للسببين التاليين :

الاول — انهم يذوقون من هؤلاء مايعلمهم الاتحاد أمام الاجانب .

والثاني — أنهم متى ذاقوا طعم الموت منهم رفعوا الصوت انتصاراً لنا لاننا كدنا نفنى بفلسطين دون أن نجد من اخواننا في الاقطار الاخرى من يغيثنا

حر دستوري وسعدي وزيوري

أتدري يا سيدي القارىء ما معنى هذه الاحجية ؟

ذلك ان معالي يوسف قطاوي باشا (اليهودي) وزير مالية مصر اليوم هو من حزب الاحرار الدستوريين .

فلما سقطت وزارتهم انقلب سعديا بدون ان يعلن استقالته من حزب الاحرار! ولما قامت وزارة زيور باشا انشق عن ربعه ودخل هذه الوزارة!

أما الاغرب من هذا كله فذلك انه مع شدة عداء وزارته لسعد باشا فانه اشترك منذ ثلاثة أيام ، وهو في كرسي الوزارة « اللاسعدية » بتنظيم النادي السعدي !

يجب أن نستقل

روى مراسلنا اليافي ان جماعة تجار البرتقال في يافا اختلفوا فيما بينهم فهرعوا الى حضرة الحاكم يتنافرون اليه

المسألة محلية بين التجار . ان اتفقوا فيها ونعمت . وان اختلفوا فيها كان عليهم ان يحتكموا الى طائفة اخرى من التجار . هكذا يصنع الناس وهكذا يفعل العقلاء

اما الذهاب الى الحكام بسبب وبلا سبب ، وبدلا من أن يكون ترددهم على أبواب الحكام لطلب حقوق البلاد وتعزيز الحركة الوطنية ، يذهبون للشكوى على بعضهم افانهم من اكبر الادلة على اننا نستحق الاستقلال ! أليس كذلك ؟

الليبرتيه كلبة

روت السياسة عن مراسلها في لندن ان جريدة الديلي تلغراف قالت عن جريدة الليبرتيه اليهودية السعدية الصهيونية المصرية مصابة بالكلب

نحن نشكر الديلي تلغراف على هذه التسمية بشرط ان تسمح لنا برفع اسم الليبرتيه من هذا الوصف احيانا لنضع مكانه أحيانا اسم « جريدة لسان العرب »

تحرير غير مفهوم

روت الصحف ان حكومة فلسطين احتفلت بذكرى « تحرير القدس » فنحن نسأل سعادة راغب بك النشاشيبي رئيس بلديتها ان يفسر لنا هذا النوع من « التحرير » وهو سيد من يعرف حقيقة ما هنالك!

سيصبحون مثلنا !

من المعلوم ان الانجليز يحكمون بلاد السودان حكما عسكريا . وقد سمعنا اليوم أنهم يريدون ان يحكموا السودانيين بطريق الانتداب

سمعنا هذا فدمعت منا العيون حزنا وأسى وكيف لا نحزن على قوم لم يكبهم الدهر بأكثر مما هم فيه حتى يزاد عليه اليوم بالانتداب ايضا

فقال سامع وهل الانتداب يعتبر نكبة أكثر من التحكم بالسودان على الطريقة العسكرية ؟ فقلت بلى : ألم تر كيف ان سورية لما حكمت على طريقة الانتداب خلقت فرنسا فيها وطنا قوميا للارمن . ولما حكمت فلسطين كذلك جعلت موطنا قوميا لليهود ؟

أبو الحسم

أخبارهم تم عليهم

نشرت « الجويش كرونكل » وهي من كبريات صحف اليهود في انجلترا ان العمل في ترميم المسجد الاقصى قد توقف لان الامة الاسلامية لاتملك « كوشان طابو » بملكيته أي حجة التملك !

أما العمل في الترميم والاصلاح فانه لايزال يجرى على ساق وقدم وأما الغرض من هذه الدعاية فاننا نفهم منها مايلي :

معلوم ان اليهود يطمعون باعادة المسجد الاقصى الى هيكل كما كان منذ الفي سنة . وهذا الطمع ليس وهميا بل ان صلواتهم منذ راح الهيكل تعتبر في اعتقادهم باطلة ولن يقبل الله منهم اى عبادة إلا بعد استرجاع الهيكل « المسجد الاقصى » وعندها يقبل الله ماتقدم من عباداتهم وماتأخر .

فالجويش كرونكل تريد بهذه النشريات اثارة حكاية الحرم القدسي وتنبيه اليهود للمطالبة به بحجة انه هيكلهم المغصوب حتى اذا قامت من جانب اليهود حول الحرم أدنى ضجة يرفعون الامر لجمعية الامم أو الى محكمة لاهاي وهناك لايعدمون من دول الاستعمار من يساعدهم على نوال الحكم باعطائهم الحرم الشريف !

فماذا يجري بعد ذلك ؟

مدينة يهودية جديدة

روت اسرائيل ان الاستعداد يجرى لانشاء مدينة يهودية جديدة في جنوب يافا لاسكان (٥٠٠) عائلة كنواة لاحياء هذه المدينة وان السيوفريد رئيس الجمعية الصهيونية في اميركا قد وصل لتل أبيب لتنفيذ هذا المشروع

من شئون يافا

يافا في ١٩ ديسمبر لمراسل الشورى الخاص

لجنة تجار البرتقال

تألفت لجنة من تجار البرتقال ولم يمض عليها الا القليل حتى وقع النزاع بين أعضائها وتنافروا الى حاكم يافا

ونحن نقول ما أسوأ حظنا وأتعس بختنا في لجاننا وجمعياتنا ومجالسنا وما أسوأ حظ هذه فينا . الاسوء حظنا نحن في لجاننا وجمعياتنا ومجالسنا لانها تتبع أهواء هافيها في ايديها من امورنا لا تراعي مصالحنا العامة . ومتابعة الهوى ان كان لا يسلم أحد منها غير الانبياء الا انهم ما يفرطون في ذلك حتى يظلموا غيرهم ظلما فاحشا وحتى يضروا بسواهم ضررا عظيما وان لم تكن مصلحتهم تضطرهم الى ذلك . بل يلون الظلم ويوقعون الضرر بسواهم شفاء لحقد واطفاء لغيظ تولد في النفس لوشاية كاذب أو وهم باطل

وأما سوء حظ لجاننا وجمعياتنا ومجالسنا فينا ، فلاننا نحن نختار من نختار منها وننتخب ما ننتخب ونعمى حين الانتخاب والاختيار عما فيمن انتخبنا من عيب ومن قبيح ثم لا نلبث الا قليلا حتى نشكو ونتذمر ونتظلم ممن اخترنا وانتخبنا وكثير ممن يشكو ويتظلم يشكو ويتظلم بغير حق

لجنة المعارف الاهلية

اشتد سخط الناس على هذه اللجنة فعادوا الى كتابة العرائض وقد قدموا منذ أيام عريضة الى سعادة حاكم يافا لهذا الغرض وقد بذلت الجهد لآخذ نسخة عنها وموافاة الشورى بها وهذه هي :

سعادة حاكم يافا المحترم .

« ان مضبطتين موقعتين من وجوه يافا وأعيانها قدمتا منذ أشهر احداهما الى سعادتكم والاخرى الى سعادة مدير المعارف في القدس الشريف وقد طلب موقعوا هاتين المضبطتين فيهما حل لجنة المعارف الحاضرة لمضى مدتها القانونية ولاسباب آخرى أشير اليها ولم تذكر حينئذ الغير ان سعادتكم وسعادة مدير المعارف لم تجيبا الطالبين

واليوم نرفع هذه المضبطة الى سعادتكم مؤيدين للمضبطتين السابقتين مفصلين بعض الاسباب التي حملتنا وتحملنا على طلب حلها :

اولا — ان مدتها القانونية قد انتهت

ثانيا — فيها عضوان من عائلة واحدة احدهما الرئيس

ثالثا — ان بعض الاعضاء قلما يحضرون الاجتماعات

رابعا — ان معظم الاعضاء ليسوا من ذوى العلم والخبرة بامور المعارف

خامسا — ما لا نزال نجده في تصرفات اللجنة مخالفا للعدل والمصلحة في فصل المعلمين ونقلهم

فنحن لهذه الاسباب نكرر رجاءنا ورغبتنا الى سعادتكم في حل اللجنة والامر باجراء انتخاب لجنة اخرى حسب الطرق القانونية وأملنا عظيم ان نوفق الى انتخاب لجنة من ذوى العلم والخبرة وحسن التدبير تقيم لنا مدارس اسلامية صالحة تسد حاجتنا مع مدارس الحكومة تعميم الثقافة المندرسة التي سلمت الينا أحسن موئل وأصلحه هذا وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وشكرنا »

اجل لقد كثر الكلام في هذه اللجنة كثرت الشكايات منها وتعددت الحملات في الصحف عليها واصبحت مضغه في افواه اهل يافا ومع ذلك فهي لاتريد ان تستقيل رغما عن ان ما نالها من حملات الجرائد وطعنات الناس والاعراب بالعرائض عن عدم الثقه بها افوق ما نال وزارة مكدونالد سقطت له فاذا كانت هذه اللجنه مخلصه لا مطمع لها يضطرها الى تحمل تلك الصدمات والصبر على تلك اللطمات فلم لا تستقيل وتريح الناس من الاشتغال بها؟ ان تحمل مثل ما تتحمل اللجنه في سبيل المصلحه العامه واخلاصها الذي قضى عليها بهذا التحمل لما لم يعهد له مثيل في الشرق ولا الغرب فلتغتبط اللجنه بثباتها ولتحرص على مقاعدها اذن حتى ولو سئم حاكم يافا من كثرة الشكايات منها وطلب حلها لتمزيق شملها

نشيد عجيب

(لكلية الكردينال فراري بالقدس)

يا أهيل العلم حيوا العلم حي
وانشروا دوما له فخر ألوى
ربكم مع قومكم نال الرجا
منها في جدكم لبوا الرجي
التيات الصبا هبي على
معهد الآداب واحيي الأملا
وانفحي طيب المعاني والعلى
فيه تروى من شذاك القومري
ثم حيي من به من فتية
وشباب ريق في ميعة
نرتوي ما احيلى ونتى
في ربوع العلم استوني مني

نظم احدالآباء نشيداً طويلا لكلية الكردينال فراري بالقدس وقد اتحفنا منه بهذه التحفة فطبعته الكلية ووزعته على الطلبة لتعلمه واستظهاره ومن المعلوم ان مديري الكلية ايطاليون لايعرفون العربية فلا يلامون على وضعه بين ايدى الطلبة بل ربما يعتقدون لشدة ثقتهم بمعارف الاب وتضلعه في العربية ، ان النشيد يحوى دررا وجوهرا

يتضمن عادة كل نشيد مدرسي مبدءاً من المبادىء السامية يكون شعار تلك المدرسة يترنم به الطلبة في أيام الاعياد الوطنية والاحتفالات ويكون طبعا مفرغا في قالب فصيح مأنوس سهل الجرى على اللسان خفيف المحمل على السمع بحيث لا يجد الطالب صعوبة في فهم معانيه واستظهاره . وكلما كانت لغة النشيد والفاظه رقيقة ومعانيه جميلة مفهومة يتناوله الطالب برغبة ويستظهره بلذة وينشده وعلائم الحياة والحماسة بادية على محياه لانه يفهم مايقول ويشعر به

أما نشيد صاحبنا فغاية في العجمة والابهام ومعجزة من معجزات الايام وعندى انه يحسن ان يحافظ الناس عليه ليتمثلوا به عند الكلام على الهجنة واللغو في الشعر

ولا بأس من ايضاح بعض ما يتضمنه هذا النشيد من المآخذ والعيوب تفكهة للقراء وللفائدة معا

فمن مزاياه كثرة ما ورد فيه من الالفاظ المصغرة التي لا يخلو منها بيت منه ، على ان التصغير على المنوال الذي انتهجه الاب لهو ثقيل على السمع ومكروه لابتذاله وعدم الحاجة اليه . فالتصغير لا يقع في الكلام الا نادراً وذلك اذا اقتضته المعنى أودعت اليه القافية وكلاهما مفقود في نشيد الاب فما ضره لو قال « لواء ، ورجاء ، وفتاء ، وعناء ، واباء » وامثالها مجردة عن التصغير ، بل ذلك لازم وهو مما يستوجبه المعنى . وليس أحد من شعراء اليوم يجرب ان يتحدى ابن الفارض في قصيدته اليائية المشهورة مهما علا كعبه في الشعر والادب فضلا عن ان هذا الاسلوب في قرض الشعر غير مألوف اليوم ولا يستسيغه ذوق احد من شعراء هذا العصر

ولم نر شاعراً مثله لايبالي بانتقاء الالفاظ ومراعاة قواعد اللغة حتى القيود البسيطة منها . خذ مثلا قوله « احيوا ، وارووا ، واحكموا ، واذكروا » فقد بناها من الثلاثي وهي يجب أن تكون من الرباعي . ثم قوله « بأماني ، ومثانيه ، ومعاني » باثبات الياء فيها وهي في حالة الجر وغير ذلك مما لانشك في ان صغار طلبة هذه الكلية قد عابوا الاب عليه .

أما من جهة المعنى والتركيب فالدور الثالث من اغرب أدوار النشيد لاسيما قوله « وشباب ريق في ميعة » . وربما سمع بيت المتنبي

وغضي من الادلال سكرى من الصبا
سعفت اليها من شبابي بريق

وقول اليازجي « ميعة الشباب أوله وابتداؤه » فتوهم انه يجوز استعمال اللفظتين في معنى واحد فأوردهما على هذه الصورة الغريبة . وعجيب كيف لم يجمع لفظة ريق لانها نعت لشباب وهي هنا جمع شاب لعطفها على فتية . وكان سامحه الله في غنى عن هذا اللغو الغريب لو قلد العامي الامي فيما يعبر به عن هذا المعنى فما ضره لو قال « حيي أيها النسيم شبابا في زهرة حياتهم » أو طلبة في عنفوان شبابهم » الى غير ذلك .

وأراد في الدور الثالث ان يمتدح وقفته بين ربوع العلم ويتعجب منها . ولكنه تعجب في ذات الوقت من الله ولادخل له سبحانه وتعالى في مثل هذا المقام الا اذا أراد الناظم أن يستغيث به تعالى من هذه الوقفة

أما الدور الخامس فمن اغرب ماسمع من التراكيب فكيف يكون « تطريب الدهر للناس بالاماني والمثاني والمنى » ولماذا لم يكتف بلفظة « أماني » بل عطف عليها لفظة « المنى » وهي والاماني شيء واحد . أما قوله في البيت التالى « هل لنا اعرافها الخ » فمن الطلاسم التي لايحلها انس ولاجان .

لكن اسمى ماحوته جنبة هذا الاب من المبادىء السامية فذلك ما افرغه في الدور الاخير وهي مصيبة!

قلنا ان يجرب الانسان ليفوق غيره بالعلوم ، وبالمعاني أيضا ، وهو أمر معقول ولا يعارض الاب فيه أحد . اما أن يكون هذا التفوق من طريق الهوى فمما لانسلم له به . فالهوى كما يعلم القاريء هو العشق أو ميل النفس الى الغرور ، فالتفوق على الغير بالعشق أو بترويض النفس على الميل الى الشر لايعده أحد من علماء الادب والاجتماع تفوقا ممدوحا ، أو من لوازم الرقي والمدنية . هذا فضلا عن ان تفسير لفظة « بذوا » بالتفوق هو تساهل مثال لان معنى « البذيذة » في اللغة التغلب على أو قهرهم . فقوله « بذوا الاما » يعني تغلبوا الغير عليها . ثم من هي تلك الامم التي يحض الاب طلبة الكلية على التغلب عليها ؟ ايقصد بها المسلمين واليهود ، أم المسيحيين غير التابعين لكنيسة رومية ؟ وما الذى دعاه لاستعمال هذا اللفظة الخشنة التي اقل مايقال فيها أنها توجد النفور والكراهة بين افراد الوطن الواحد وهذا ينافي مبادىء الدين الذى ينتمي اليه الأب ولماذا لم يقل « جربوا ان تفوقوا الغير بالعلم » أو مثل ذلك من العبارات المألوفة وما ادراك ايها القارىء انه لم يقصد من كلامه هذا ما فهمناه نحن منه ولم يخطر في فكره شيء من المعنى الذى تدل عليه وما الجاه الى استعمال تلك الالفاظ الا ضرورة المحافظة على الوزن والعروض والقافية . فيحسن بنا والحالة هذه ان نسامحه بأفرط منه على غير قصد الا خدمة اللغة فنحن ننبه الى وجوب العناية والتدقيق في كل مايوضع بين ايدى الطلبة للحفظ والمطالعة فما نغرسه اليوم في نفوسهم نحصده غداً ولفاعل الخير عند الله نيلة حسنة وهو الهادى الى سبيل الصواب .

القدس توفيق فرح

تونسيا

روت النهضة ان المسيو لوستان سان المندوب السامي الفرنسوي في تونس قد عاد من باريس بعد ان حضر اجتماع اللجنة المكلفة بدرس المسألة التونسية وان المسيو شكرى غانم الشاعر السورى الاصل قد زار تونس مؤخرا وكان حضرته موظفا في حكومتها فيما مضى

مراكش

شجاعة غريبة !

روت البرقيات ان أسبانيا قد عزمت بعد فضيحتها الكبرى في مراكش وفرارها من « عصابات الشقي عبد الكريم » ستعمد الى القاء القنابل الجوية على قبائل أنجيرا التي تسكن السواحل المراكشية !

المستر كراين

قدم العاصمة المستر كراين الذي كان رئيساً للجنة الاميركية التي استفتت أهالي سورية وفلسطين في أمر مصيرهم فقوبل بالاجلال والترحيب وسيقضي فصل الشتاء في مصر فمرحباً بصديق المظلومين

وفاء وأدب

أما الحزن على فقد المرحوم الشيخ عمر افندي زعيتر في القطر الفلسطيني فان حرارته تبرد حتى الساعة وبالامس نشرت الصحف رسم الفقيد ، فلما اطلع عمر افندي الجوهري نائب رياسة بلدية نابلس على الصورة تناولها حضرنه ومزقها وداس عليها ثم لعن الصورة وصاحبها .

نذكر خبر هذه الحادثة لان الواجب أمام أبناء وطننا يقضي بذلك . وأما التعليق عليه فذلك من شأنهم هم وأما نحن فان مهمتنا تنتهي عند حد النشر!

اعلان جميل

قرأنا في مجلة حيفاوية اعلانا بتوقيع الاستاذين نجيب افندي الحكيم ومعين افندي الماضي المحاميين عن استعدادهما للمدافعة ورؤية أشغال الفقراء والعمال ضد أصحاب الاموال والمستبدين مجانا ..

اذا كان هذا الاعلان لايراد به النصب السياسي ولفت العامة فأحراهما بالدفاع عن منكوبي قرية عجا وميتلون المساكين الذين ضربوا بالسياط بتهمة ضابط بوليس جنين أو على الاقل يتطوعان للمدافعة عن الفلاحين المساكين في قرية اجزم فان أصحاب الاموال المستبدين هناك يذيقونهم من الارهاق ألوانا

الشورى في أميركا

تفضل الاديب الفاضل نظمي افندى عنبتاوى بقبول وكالة الشورى في الولايات المتحدة الاميركية فنرجو من حضرات المشتركين والمواطنين اعتماده بكل مايتعلق بشؤون الشورى وهذا عنوانه :

Mr Nazmi Anabtawy Esq.
1978 Yale Station
NewHaven, Conn.
U. S. A.

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

شيء عن سورية

« معلومات خاصة »

(الجلاد رفتي العرب بعد حقي العظم والف ياء)

انتقدت جريدة فتى العرب الدمشقية أعمال فخامة رئيس الاتحاد فغضب الرئيس غضبا شديدا وأوعز الى حمدى بك الجلاد مدير شرطة دمشق العام بان يدبر الامر حسب معرفته وبالحال أوفد الجلاد كاتب رسائله رفقي العسلي الى صاحب فتى العرب وعرض عليه (٧٥٠) ورقة سورية لقاء سكوته فقابله صاحب الجريدة بالاحتقار والازدراء وأبى ان يأخذ الدراهم منه فعاد الى سيده بالخيبة

ومنذ بضعة أيام استدعى حمدى بك الجلاد صاحب فتى العرب وقال له « ان لم تقلع باهذا عن انتقاد الرئيس فانه يرسل لك من يوسعك ضربا فتندم حيث لا ينفعك الندم . وليست قضية العيسى ببعيدة عنك » .. فخرج صاحب الجريدة من عند الجلاد وشكى أمره الى حاكم دولة دمشق وكان بمجلس الحاكم بعض خواصه وشياطينه ومن يعتمد عليهم فاشاروا عليه بجلب الجلاد وتوبيخه . فاستدعى دولته الجلاد وسأله عن حقيقة الخبر فأنكر الامر كل الانكار وقد حصل بينه وبين الحاكم مجادلة عنيفة فقد الحاكم معها ضبط نفسه فقال للجلاد الا فاعلم يا « . . . » بأني حقي العظم وبامكاني ان اسيطر عليك وانا في داري بدمشق حتى وفي داري بمصر لا بصفتي حاكم دولة دمشق وصاحب هذا الكرسي فقط؟؟

وبهذه المناسبة نوضح لقراء الشورى الكرام شيئا من موقف هؤلاء الرجال العظام ونظيرهم نواياهم الخبيثة وأعمالهم الآثمة نحو أمتهم . . . يريد فخامة رئيس الاتحاد ان يجعل جميع اعماله طي الكتمان وان لا يدع للصحف المحلية ما يمكنها من التعرض اليه مطلقا وخصوصا في الوقت الحاضر وقت قدوم الجنرال الجديد أو وقت الكذب والنفاق والمساومة على مقدرات وصوالح هذه البلاد ففخامته يريد ان يبني له لنفسه قصراً من العظمة والفخفخة من أموال هذه الامة التعيسة ولذلك يريد ان يخدع المندوب السامي الجديد ليحمله على الاعتقاد بانه هو صاحب الحول والطول في سوريا من أقصاها الى أقصاها ليبقى محافظا على كرسيه ويريد ان يجعل سكون الامة وصمتها دليلا على انها راضية عنه وعن أعماله ويريد ان لا تحرك الجرائد ساكنا قبل ان يستقر له الامر ويصبح رئيسا للوحدة المزعومة ولهذا السبب أوعز الى الجلاد بتهديد صاحب فتى العرب بعد ان فشل في ابتياع ضميره ووجدانه بالمال

ويريد « فخامة » حقي بك حاكم دولة دمشق أن ينتقم لنفسه من رئيس الاتحاد ومن الجلاد اللذين ما فتئا يكيدان له المكائد ويدسان له الدسائس لدى اسيادهما المستعمرين رغبة في اقصاءه عن اي وظيفة في تشكيلات الحكومة المقبلة . ويأمر الجلاد بأوامر صبحي بك بركات ينفذها ولو كانت تخل حتى بالشرف

(الشورى — هذا تطور جديد لم نكن نعلم به من قبل فنحن نعلم أن اتفاق الجلاد وحقي بك على السعي ضد الامة من أوثق ما يتصوره العقل فقيام حركة جديدة بينهما تثبت لنا ان صحبة الاشرار لا تثمر الا هذا الثمر . ومن عاش رأى أكثر من هذا وأشد عجبا)

ولكي يعرف القراء من هو مدير الشرطة هذا نقدمه لحضراتهم بالنبذة الآتية ليتعرفوا على أحد قتلة سورية وبزاذع الاجانب فيها :

قتل حمدى الجلاد منذ عامين يوم عيد جان دارك طفلة صغيرة في دمر وجرح أخاها برصاص مسدسه بينما كان مع بعض الافرنسيين في مجلس سكر وعربدة وقد أطلق الرصاص على الطفلين ليبرهن لاسياده على اتقانه فن الرماية وان بامكانه ان يجعل الرصاص يمر من بين الطفلين دون أن يصيبهما فكانت النتيجة انه قتل الطفلة وجرح الطفل وقد مضى حولان كاملان على هذه الحادثة ولم يجازى الجلاد لقاء ما ارتكبت يداه بل اسدل عليه حجابا من النسيان وأودعت أوراق الجناية في زوايا الاهمال ولا يزال الجلاد يدير ادارة الشرطة حسب أمياله وأهوائه ، ويظلم عباد الله دون خوف من قانون أو وجل من نظام أو جزع من قصاص ، لان البلاد بمنة الانتداب وفضله محرومة من جميع هذا الهذيان!!

وقد أصبح الجلاد اليوم بفضل وظيفته من كبار الاغنياء فهو يملك نقدية طائلة ودوراً عديدة في بيروت وقرية كبيرة في دمشق وحصة شائعة من اوبرا دمشق المدعوة بالاوبرا العباسية . مع انه كان يضرب بفقره المثل

أما كيف جمع الجلاد هذه الثروة فمن طرق متعددة فهو لا يدع خمارة جديدة تفتح أبوابها الا استوفى « المعلوم » عنها ولا يرقى نفراً من البوليس الا بعد ان يقاسمه نصف زيادة المرتب الخ . الخ

﴿ كيفية التفاهم بين فرنسا وسورية ﴾

بالنظر الى تطاحن الاحزاب على الوظائف في المدة الاخيرة نقول للجنرال ساراي المندوب السامي الجديد انه ان أراد نجاح هذه البلاد والتفاهم مع أهلها حقيقة فعليه ان يعتمد على رجالها الاحرار الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم وان يضع بواسطتهم حداً للادوار المخجلة أدوار التفريق والتقطيع في أوصال هذه البلاد وبذر بذور الشقاق بين أبنائها وان يترك استخدام المارقين من دين الوطنية كصبحي بك بركات وحقي بك العظم وعطا بك الايوبي وحمدي بك الجلاد وبديع بك المؤيد ومن حذا حذوهم من عبيد العصا . وعليه ان يأمر بتشكيل مجلس نيابي حر تنتخبه الامة حسب اختيارها دون اقل تداخل أو ضغط من الحكومتين المحلية والمنتدبة فيستمد سلطته منها دون سواها ويسن قانوناً أساسيا وأنظمة خصوصية تتفق مع حالة البلاد المادية والمعنوية ويضع اتفاقية أو معاهدة مع فرنسا يتبين منها موقف البلاد الحقيقي مع فرنسا ونظام الانتداب على الاقل

أما سياسة الترقيع التي سار عليها اسلافكم من جورج بيكو الى غورو الى ويجاند فانها لم تنفع وهيهات هيهات ان تنفع

الشيخ والجنرال

لايزال الشيخ عطا افندي الكسم مفتى دولة دمشق اليوم وهو المعروف بالتنسك والزهد في هذه الدنيا من أكبر الماكسين لرجال النهضة العربية وقد حدث اخيراً قبل سفر الجنرال ويجاند ان حكومة دمشق صدعت بامر المفوضية العليا بارسال وفد خاص لوداع الجنرال في بيروت فأوعزت الحكومة المحلية الى البعض بوجوب سفرهم اليها لوداعه وأرسلت لهم سيارات من عندها ، وكان من جملة هؤلاء المودعين حضرة الاستاذ المفتي غير انه أبى الركوب من وسط المدينة كي لا يراه أحد فخرج الى الضواحي بعربة ومن هناك ركب السيارة الى بيروت . وبذلك ظن انه نجا من الانتقاد ..

عقلية دولة حاكم دولة دمشق

كانت مجلة السيدات والرجال المصرية قد نشرت كلمة انتصاراً ليوسف افندي العيسي صاحب الف باء بمناسبة الاعتداء عليه الذي دبر بمعرفة حاكم دمشق بدون أن تتعرض للحاكم بكلمة سوء فلما اطلع حقي بك على تلك الكلمة طار مابقي عنده من عقل فأمر سكرتيره فكتب الى ادارة المجلة بمصر يقول لها مايلي :

« أمرني فخامة حاكم دولة دمشق بأن أعرفكم أن تقطعوا مجلتكم عن دولته الخ . »

وقد علمنا ان ادارة المجلة قد كتبت « لفخامته » تقول انها قطعت عنه ورجته أن يدفع اشتراك السنة الماضية ..

شرق الأردن

عمان في ١٧ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

سمو الامير

سافر سمو الامير عبدالله المعظم الى العقبة للم أيدي العاهل العربي ومؤسس النهضة العربية وقد خرج يشيعه أعيان العاصمة رافقته السلامة في الحل والترحال

مدرسة الصناعة

نقدر بهمة ونشاط الوطني الغيور يعقوب بك سكر مدير مدرسة الصناعة فتح هذه المدرسة في عمان وهو يباشر الآن ترتيب مايلزمها من الادوات على أحدث طراز ولنا عظيم الأمل من همته ترقية هذه المدرسة التي يعود نفعها على الوطن العزيز

رجاء

نرجو الاستاذ الفاضل خير الدين افندي الزركلي صاحب مقالة « وراء الستار » التي نشرتها هذه الجريدة في عددها الثامن أن لا يحرمنا من نظرة يلقيها على الاحوال الحاضرة في «الشرق العربي» وحضرته قد اختبر الحالة وقت وجوده في المنطقة وانا في انتظار كلمة يقولها ولهما جزيل الشكر سلفا

كفاك يا «أبا الحسن»

يشهد الله ان قلبي قد ارتجف وجسدي قد ارتعش عند ماقرأت شطحتك تحت عنوان « امسح الدماء » فكيف كانت حالة العريس عند قراءتها ؟ ولا اظن يا «أبا الحسن» ان التبعات تلقى على الابناء اذا أذنب الآباء !! فهل تصر على رأيك الاول ام ترجع وتلطف المسألة وتطيب خاطر العروس والعريس ؟

أريد الجواب ؟ « ساطع »

من الهند الى مصر

بومباي في ٤ جمادي الاولى سنة ٣٤٣ غرة ديسمبر سنة ١٩٢٤ الى القاهرة

أخي الفاضل مدير جريدة الشورى الغراء حفظه الله آمين

أكتب اليك كلمتي هذه وأنا مدفوع اليها بدافع قوى من الحب في محادثتك وتيار شديد من العاطفة يجرئني على مراسلتك وأنا أعلم من نفسي ان باعي قصير وكلي قصور وتقصير

وقد أطلعني سيدي المفضال الساعي في اعادة مجد الشرق المتفاني في خدمة القضية العربية السيد عبد العزيز الثعالبي ، زعيم الامة التونسية على أولى اعداد جريدتكم الغراء التي أصدرتموها في القاهرة فالفيتها كصاحبها النشيط في المدافع عن اماني العرب ، والتعبير عما في ضمائرهم

وقد أراد زعيم الشرق ، ومجدد شبابه ان أوافيك من هنا بكل ما رأيته وأراه ، وسمعته وأسمعه ، في هذه الديار الهندية ، وعلى الاخص فيما يتعلق بقضيتنا العربية ، فأجبته سامعا مطيعا وان كنت أعلم من نفسي العجز ، لعلمي ان المقصد أسمى من ان تعتور سبيله امثال هذه العقبات ، فالحاجة ماسة ، والدواعي كثيرة . ونحن أحوج ما نكون لتبادل الآراء ولم الشعث وتنظيم الصفوف ، للعمل يدا واحدة فيما ينهض بوطننا العزيز من حضيض الذل الى اعلى درجات الرقي والرفعة

ولا اكتمك — أيها العزيز — انني وجدت في ذلك البطل المجاهد ، مناراً اهتدى بهديه ، في ليل المدلهم بالشكوك ، بل تيارا كهربائيا حساسا

لمسته فشق السحر بي تمكنا

تمهز أو تارد بهز او تاري

نعم ! فلقد وجدت فيه قلبا خفاقا في حب بلادنا العربية ، وفؤاداً متقداً غيرة وحمية على صلاح حال الجزيرة ، يذوب حسرة على ما آلت به حالهم ، وآل اليه ما لهم من الشام الى ارض العراق الى أقصى الجزيرة ، من تباغض وتحاسد وشقاق وتباعد ، والاصغاء الى التنابير الاستعمارية والمكائد الغربية حتى آل بهم الامر الآن الى ... الحرب والقتال ، والنضال ، والاخلال ... اولئك الابرياء من تشتيت وتقتيل ، وعنف وتنكيل ، مما تشمئز منه أعتى الامم وحشية (استغفر الله وهل في العالم اليوم أمة وحشية بنظر اوربا الا نحن !!)

لقيت ذلك السياسي المحنك بعد ان طاف في جميع البلاد العربية تقريباً عدا بلاد نجد وبعض سواحل الجزيرة الشرقية فتحدثت معه بدون تكلف ولا مواربة ، جلست اليه فحدثته وحدثني كاب يرشد ابنه واستاذ يلقن تلميذه ، حدثته عن بلادي الى الكثير — وكان بها حفظه الله أعلم — حدثني عن رحلاته وماشاهده على الاخص في بلادنا العربية الشيء الاكثر فانه ياصاح — وما أخالك الا به اعلم — عليم باحوال الشرق بصير بدائه عالم بدوائه ولكن آه آه انات وهو وكل غيور على رقي الامة العربية يتأوه متأسفاً — لو كان التأوه يجدي نفعاً وانى لنا بذلك الدواء وقد استعصى الداء .

واني اكتب اليك هذه السطور وأرى ان الساعة الرهيبة قد دنت لوقع الصاعقة الرهيبة بتسميم الامة وتخدير أعصابها لوضع كابوس الاستعمار الخبيث على رأسها وطبعها بسيماء الذل والهوان ، فتصبح تلك الامة العظيمة التي انارت العالم منذ ١٣ قرناً امة مستعبدة ترسف في قيود الذل ، وهي تتجرع مرارة الاستعباد وأرى ان كل هذا من سوء تصرف القابضين على أزمة الامر المتربعين على عروش الاحكام . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً فأولى لنا ثم أولى ان ننحى من طريقنا أولئك النفر الذين اشربوا حب الذات والانانية والعظمة والاستبداد فاليكم عنا يامن لم تهيموا بخدمة الوطن في يوم ما ، ولم تذودوا عن حماه وحقوقه ساعة ، اليكم عنا يامن كان همهم الاكبر وشغلهم الشاغل ، امتصاص الامة ، والاخذ بخناقها وتضييق متنفسها ، حتى ضاقت ذرعا بكم فلفظتكم لفظ النواة ، ووسمتكم بسيماء العقوق . اليكم عنا فان عهد الرقي والحضارة ، لا يخضر عوده ، ويشرق وجوده ، الا بالحنو على أبناء الوطن من تربية وتهذيب ، وتعليم وتدريب ، هيهات ان تقوم لهم قائمة ملك ، أو يستقيم لهم أمر «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون»

فالامة العربية اليوم تستصرخ بنيها ، وتستنجد بقرابيها ، للاخذ بيدها الى ذلك المجد والاستقلال ، تاركة للتاريخ التنويه باولئك النفر الذين لطخوا سمعتها في الآفاق ، والقوا بينها عصا التفرقة والشقاق ، فهل لك يا أخي في التعاون ، في الجهاد المتواصل ، في السير الى الامام بقلب مطمئن في خدمة قضيتها المقدسة ، ووطننا العزيز ، فللوطن واجبات يتحتم على المرء قبل كل واجب فله الامرة على النفس ، وبه حفظ الامة التي ان اندرست اندرست الاسرة معها والفرد ، فتذل الرقاب ويطبع عليها سيماء الذل والهوان ، وتصبح سجينة ، مسكينة ، مكبلة ، مخبلة ، جاهلة ، هنالك تدل على العار والدمار ، وبئس القرار .

كلا ثم كلا !! كلا لا يكون ذلك ولن يكون مادام فينا عرق ينبض استنصارا لها وسعيا في اعلاء كلمة الوطن . الوطن العربي الذي حملتني ارضه وأظلتني سماؤه ، وغذتني لبانه ، ورواني ماؤه «الحجاز» مهبط الوحي ، ومنشأ الابطال الفاتحين ومركز الخلفاء الراشدين و «فلسطين» العزيزة منشأ الانبياء ، ومهوى الافئدة ، التي استولت عليها دولة الاستعمار ، وسلبت من ايدي ابنائها البررة تراث آبائهم واجدادهم ، ووهبته بسخاء لاولئك المتطفلين من طغمة صهيون والمتشردين في آفاق العالم المسكون وما درت ان للمظلوم صيحات تهد الجبال الراسيات

فيا أيها الفلسطيني المهضومة حقوقه ويا أيها السوري المسلوبة بلاده والعراقي المحروم حقه في وطنه والتونسي المظلوم باسم المدنية مدوا أيديكم الى أخيكم الحجازي المغلوب على أمره ، انربطوا الاواصر ، ونستفرغ العقل ، ونهز القلب صيانة لحياة الامة ، وهناك يعرف كل فرد من افرادها بذل المهج عن طيب خاطر حين يتخوف على كرامة الامة ان تداس ، وحقها ان يهضم وينطبق على كل واحد منهم قول الشاعر

هو مديون ولا فخر له
بدماه كلها للوطن

فيا وطني المسكين ! قد مرت عليك الاجيال وتنازعتك الاميال وانت انت لاتزال ترسف في السلاسل والاغلال ، فمتى اراك هادىء الحال ناعم البال

وطني العزيز ! لقد لعبت بك الاهواء ، وتواردت عليك الارزاء ، واحتمل بنوك النبلاء من الرزايا والمحن والحرب والقتال ، زيادة عما يوصف ، واعظم من ان يقدر فهل لك ايها الدهر من عودة فتعيد عهد الرخاء والهناء الى وطني؟

وطني العزيز ! متى أرى فيك عهد الديموقراطية الحقة ، والحرية المطلقة ، والمساواة؟ بين ابنائك مؤيدة والعدل لجميع الافراد متى أرى ساستك ابنائك ، وعشاقك روادك ، فيفخرون بما قدموا لك من صالح ويهونون ما الحقوا بك من وصمة وانحطاط

أيها الوطن انك ستنهض من وهدتك ولو بعد حين ، فقد مرت عليك ايام محنة وتبريح وكادت تصرعك من الوجهتين الاخلاقية والمادية فلا بد ان الله يأخذ بنصرتك . قال أحد كتاب فرنسا « تبقى الامة عظيمة المكانة ، قوية البأس ولو غلبها على أمرها لسوء الحظ ، أولئك الاعداء ما دامت تشعر بألم الضيم ، فان ارخت خناقه عن نفسها ، او الفته مع الايام فقد قضي عليها الى الابد »

اذن فلنعمل — والله لا يضيع أجر العاملين لنعمل قبل ان تدب فينا عقارب السوء ونصبح أمثولة بين الامم

فالى أبناء وطني العزيز ! أوجه كلمتي هذه والى التكافل والتكاتف والاتحاد ، فان الفتن قد ثارت ثائرتها ، فان لم تتداركوها بسداد رأي وحكمة وفطنة ، والا فيا خيبة المسعى

فيا رجالات الوطن ، ويامن بيدهم الحل والعقد ان الامم الحية قد خفت الى النمو حثيثا فنمت وان الامم الميتة قد بعثت من رقدتها فتحركت وسمت ، فأناشدكم الله ان لا تدعوا أمة حية أنتم من نسلها تتداعى الى الاضمحلال ، فعندي من اليقين انكم لا ترضون ان يتألب عليها الاغيار بتهاونكم ، ويستأصلونها عن بكرة أبيها بتنازعكم ، فالامة بلسان حالها تخاطبكم

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني
وانت تخذلني في الحادث الجلل

دخل التردد والفساد الى قلوبكم ولئن لم تتداركوه سيجر على البلاد والعباد بؤساً وشقاء لا يرجى للامة بعده نهوض أو ارتقاء ، فلقد أرانا التاريخ عبراً ، ومواعظ الامم الماضية ماثلة ، فهلا تذكرون !

فياقادة الامة وساداتها ان واجب الوطن متى دعاكم تسقط بجانبه كل الواجبات فيجب ان تفديه بكل عزيز لدينا ، وتضحي على مذبحه كل مصالحنا الشخصية ، وان شئتم فارعوا ابصاركم لمن حولكم من الامم ، وأنعموا النظر كيف ان الامة القوية تحاول تعزيز قواها ، والمغلوبة على أمرها في نيل مناها ، لتعلموا انه في أي مثوى تنزل ان امتنا حيث نحن اليوم ، أو تمنا عن لحاق القوم والسلام (احمد)

شارع ابن يهودا في القدس

ابن يهودا كاتب صهيوني كبير ، اشتهر بآرائه المتطرفة وتفانيه في سبيل الصهيونية ، والنهضة الادبية واللغوية . وقد بذل جهدا كبيراً في تأليف قاموس (اللغة العبرية) وقضى في ذلك شطراً كبيراً من عمره . وقد كان شديد التعصب ، شديد التطرف في صهيونيته ويهوديته حتى بعد ان اشتعل رأسه شيباً . يظهر ذلك جليا في محادثته وفي مطالعة جريدته (دوآر هيوم) التي يديرها ابنه (بن آفي) او (ابن آوى) هذه الجريدة المتطرفة التي صفعت الامة العربية في العام الماضي بنشرها مقالة عنوانها (العربي يولد لصا) وقد رفعت عليها اللجنة التنفيذية حينئذ قضية هي هي نفس الجريدة التي أهانت الملتين الاسلامية والمسيحية في هذا العام بنعت سيدنا المسيح عليه السلام بانه (ابن زناء) رفعت عليها اللجنة التنفيذية وغبطة البطريرك قضية لم يكد ينتهي أمرها في المحاكم وقد ذاع خبر هذه القضية في العالم كله

(الشورى — وقد انتهت هذه القضية مؤخراً على لاشيء تقريبا)

مات (ابن يهودا) صاحب هذه السيرة وتلك الجريدة المهذبة في العام الماضي فرأت بلدية القدس ان تبقي ذكره خالداً ، وتحفظ له تلك اليد البيضاء على القضية الصهيونية وعلى الآداب التي كان يسود بها صحيفته ويهاجم الامة العربية ، والملتين الاسلامية والمسيحية بمثل ما ذكرنا من الاقوال فانشأت شارعاً كبيراً يتصل بشارع الملك جورج الذي افتتح حديثا ودعته باسمه (شارع ابن يهودا)

وانا لنعجب من بلدية القدس كيف تترك تلك الاسماء التاريخية الكثيرة التي يرتبط بها تاريخ بيت المقدس ارتباطاً غير منفصمة عراه مدى الدهر ، والتي هي أجدر بالتخليد من اسم هذا الصهيوني المتطرف ، وكيف تقدم على هذا العمل وهو يعد اهانة كبرى للمسلمين والمسيحيين . واذا قلنا (بلدية القدس) فانا لا نعني الاعضاء الوطنيين لانهم ويا للاسف مغلوبون على أمرهم ، ولا نلوم اليهود لأنهم يعملون لمصلحتهم ولكنا نلوم رئيس البلدية الذي يحاول تثبيت كرسيه ولو على انقاض الامة ، ولو سحق عزة نفس الوطنيين أجمعين (القدس) قدسي

اعانة جامع

روت البيان الغراء ان المسلمين من أبناء فلسطين في اميركا جمعوا ١٠٥ ريالات اميركية أو ٢٠ جنيهاً مصرياً اعانة لجامع البيرة بجوار القدس فبارك الله فيهم وزادهم وفاء لبلادهم المحبوبة . فليت المقيم بفلسطين يشعر نحوها بالود الذي يشعر به البعيد عنها

وفاء المهاجرين

وروت رصيفتنا البيان أيضاً ان جمعية زهرة اتحاد العرب في دترويت بولاية مشيغن في الولايات المتحدة أبرقت يوم اجتماع جمعية الامم الاخير برقيات خمس لرئيس الجمعية وللمندوبين الانكليزي والاميركي والفرنساوي والخامسة لسمادة الامير شكيب أرسلان بصفته الممثل للوفد السوري فطلبت جلاء فرنسا وانجلترا التام عن فلسطين وسورية ولبنان وطلبت ارسال لجنة خاصة للوقوف على رغبات الاهالي .

مثال آخر من وفائهم

وروت ان جمعية الشبان الاسلامية في نيويورك كانت قد أبرقت لعطوفة موسى كاظم باشا رئيس الوفد الفلسطيني ترجوه مقاضاة جريدة دوار هايوم اليهودية التي قذفت بحق سيدنا عيسى عليه السلام وانها مستعدة للقيام بمصروفات هذه الدعوى

المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي